

جدلية العامل النحوي وأثرها في القرآن الكريم برواية ورش -دراسة لغوية-.

Dialectic of the Grammar Factor and its Impact on the Holy Quran by Workshops

-Linguistic Study-.

قدوري بومدين

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة-

البريد الإلكتروني: dr.kaddouri74@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/30

تاريخ القبول: 2019/12/ 11

تاريخ الاستلام: 2019/09/ 07

ملخص:

نروم من خلال بحثنا هذا تتبع إحدى الظواهر البارزة في النحو العربي ألا وهي ظاهرة العامل، والتي تعدّ من المصطلحات الأساسية والجوهرية في الفكر النحوي العربي بل عموده الفقري وقانونه العام ودستوره الشامل، فجلّ القواعد في الرفع والنصب والخفض جاءت من فكرة العامل، وذلك من خلال دراسة جذورها اللغوية، وتتبع أسبابها وأغراضها وتحليلاتها على التراكيب النحوية، باستعمال منهج وصفي تحليلي نصف من خلاله نظرية العامل النحوي، ثم نعمل على تحليلها تحليلًا لغويًا. **الكلمات المفتاحية:** العامل النحوي؛ القرآن الكريم؛ الأثر النحوي؛ رواية ورش؛ الدراسة اللغوية.

Abstract:

In this research, we follow one of the most prominent phenomena in the Arabic grammar, namely the phenomenon of the worker, which is one of the basic and fundamental terms in the Arab grammatical thought, but its backbone, its general law, and its comprehensive constitution. Studying its linguistic roots and tracing its causes, purposes and manifestations on grammatical structures, using a descriptive analytical method, through which we describe the theory of the grammatical factor, and then analyze it linguistically.

Keywords Grammar Factor ؛Holy Quran ؛Grammar Effect ؛ Workshops Novel؛Language Study.

1. مقدمة:

يعدّ علم النحو صمام الأمان بالنسبة للغة العرب، فقد جاء لضبط الكلام العربي وحمايته من الزلل والخطأ واللحن، خاصة بعد دخول الأعاجم وغير العرب الإسلام وظهور اللحن في كلام العرب، فحاول النحاة وضع قواعد وأسس صارمة له انطلاقاً من القرآن الكريم بقراءاته المتواترة، واستناداً إلى ألسنة العرب الفحول خاصة الأعراب منهم، فجعلوا هذه القواعد مقياساً ومعياراً للحكم على سلامة التراكيب العربية.

وقد اعتمد النحاة العرب في تقعيد العربية ووصف بنيتها النحوية ثلاثة أصول شكلت مكونات منهجهم، وهي السماع والقياس والتعليل، وإذا كانت أي نظرية بشكل عام تقوم على بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد من الظواهر الملحظة بقوانين خاصة، تكون مجموعة متسقة يحكمها مبدأ عام هو مبدأ التفسير¹، فإنّ السماع في النظرية النحوية قد كوّن المادة المدروسة التي لا تشتمل على التجريد، لأنها لا تتجاوز النقل والاستقراء²، وأما القياس فقد نهض بترتيب المادة المدروسة وتصنيفها وفقاً لضوابط توصل إلى الحكم، وذلك بإخراج المادة المشتقة في صورة منظمة تساعد على وضع قواعد تصفها وتفسرها، وجاء التعليل قسماً للقياس والسماع يتجاوز تقرير الظواهر النحوية ليبين حكمة العرب في الإتيان بها على هذا الوجه المخصوص³.

ويشكّل العامل بتضافره مع الأصول الثلاثة السابقة البنية العامة لنظرية النحو العربي، ويكاد ينعقد إجماع النحاة القدامى على أنّ ظواهر النحو في حركات الإعراب بمدلولها المعنوي واللفظي ومتغيرات التراكيب إنما هي آثار لعوامل مختلفة⁴ تختلف باختلاف التركيب النحوي للجملة، ولكن السؤال المطروح هنا: ما هي حقيقة العامل؟، وما مدى تأثيره في الكلام العربي؟، وإن كان له تأثير، فكيف تجلّى ذلك في القرآن الكريم برواية ورش؟.

أسئلة وأخرى هي محل دراستنا في هذه البحث.

2. العامل وحقيقته: بدأت فكرة العامل في ميدان البحث النحوي منذ النشأة، ويعدّ عبد الله بن أبي إسحاق

الحضرمي (ت:117هـ) مبتدع هذا المنحى في الدرس النحوي على وفق ما روى ابن سلام (ت:231هـ)⁵، واحتذى هذا النهج عيسى بن عمر (ت:149) فجلى هذا الاتجاه في النظر النحوي البصري، واتّسع القول في العامل على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:175هـ)⁶، ويكاد يجمع الدارسون المحدثون على أنّ سيبويه أول من أنهج سبيل القول في العامل، وهم يذهبون إلى أنّ سيبويه قد أدار بحوث كتابه على فكرة العامل⁷، ثم تبعه النحاة من بعده.

وأما حدّ العامل فقد عرّفه الجرجاني بأنه "ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً، أو مجروراً أو ساكناً"⁸، وهذا باعتبار العلاقة بين العامل واللفظ، وعرّفه الرضى الاسترابادي بقوله "ما به يقوم المعنى المقتضى"⁹، وهذا باعتبار العلاقة بين العامل والمعنى، وذلك لأنّ "الرضى" نفسه يفسر التقويم بقوله: العامل في الاسم ما يحصل بواسطته في ذلك الاسم المعنى المقتضى للإعراب، وذلك المعنى كون الاسم عمدة أو فضلة أو مضافاً إليه العمدة والفضلة"¹⁰، فالعامل "مقوم" والمعاني المقتضية هي الوظائف النحوية من مبتدأ وخبر وفاعليه ومفعولية ... المتحققة بين الفاعل والمفعول.

ويفرق "الرضى" بين العامل والمقتضى بقوله " ... وهي (أي المعاني المقتضية غير العوامل، يعني أنّ العامل ما به تقوم هذه المعاني المقتضية) ... وإنما نسب العمل إلى ما به تقوم المقتضى إلى المقتضى، فقيل الرفع هو الفعل ولم يقل هو الفاعلية لكون المقتضى أمراً خفياً معنوياً، وما تقوم به المقتضى أمراً ظاهراً جلياً في الأغلب"¹¹.

وهنا يتضح لنا أنّ حقيقة رأيهم في العوامل أنها كلم- في الأغلب - تلتئم مع كلم آخر يسمونه معمولاتها تدلّ المتكلم على نوع خاص من الإعراب وهذا ما يبيّنه كلام ابن جني في كتاب الخصائص حيث يقول¹²: "وإنما قال النحويون: عامل لفظي وعامل معنوي ليزول أنّ بعض الفعل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه كمررت بزید، وليت عمراً قادم، وبعضه يأتي عارياً عن مصاحبة لفظ يتعلق به كوضع المبتدأ بالابتداء". ثم يواصل ابن جني الكلام في ذلك حتى يقول: "هذا ظاهر الأمر، وعليه صفحة القول، فأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من النصب والرفع والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء

غيره، وإنما قالوا: لفظي ومعنوي، لما ظهر آثار فعل المتكلم بمضامّة اللفظ للفظ، أو باشتغال المعنى على اللفظ وهذا واضح¹³.

وفي هذا المضممار يقول الرضى أيضا: "فالموجد لهذه المعاني هو المتكلم، والآلة العامل، ومحلها الاسم، وكذا الموجد لعلامات هذه المعاني هو المتكلم، لكن النحاة جعلوا الآلة كأنها هي الموجودة للمعاني وعلاماتها، فلهذا سميت الآلات عوامل¹⁴".

ولا شك أنّ نسبة العمل إلى أمر ظاهر جلي هو العامل يعين على إدراك العلائق بين العناصر في التركيب، وتوضيح مدى الارتباط بين أجزاء الكلام¹⁵ إذ يقتزن وجود العامل بوجود آثار في العناصر الأخرى تحدد درجة الانتظام له، تقديمًا أو تأخيرًا أو ذكرًا أو حذفًا¹⁶.

3. بنية العامل وأثرها في معمولاتها¹⁷.

قسّم النحاة العوامل إلى لفظية ومعنوية، وصنفوا اللفظية باعتبار أقسام الكلام: الفعل والاسم والحرف، وميّزوا القوي منها والضعيف والأصل والفرع، فأما المعنوية فلا يصحها قرائن لفظية، ولكنها تعبر عن معان خاصة كالابتداء والخلاف أو الصرف ...¹⁸

وقد أدرك النحويون وهم يحلّلون التراكيب أنّ الأفعال والحروف عامله بالأصالة، وأنّ الأسماء لا أصالة فيها، لأنها تعتبرها المعاني والإعراب الخاصة بها ويعمل منها ما أشبه الفعل، أو ضمن معنى الحروف، أو ناب عنه فعمل عنه عمله. كما أدركوا أيضا أنّ الفعل أقوى العوامل، وعلّة ذلك أنه حدث ترتبط به مقيدات أو متعلقات تحدد جهة من جهاته، كالمحدث والمحدث والعلّة والزمان والمكان والهيئة¹⁹.

والمقصود بقوة الفعل قدرته على التأثير في المعمول والارتباط به على نحو مخصوص، ويرد هذا المصطلح (القوة) ملازما لمصطلح آخر وهو (العمل) وذلك في كتاب سيبويه، وفق تصنيف متدرج لأشكال العمل على النحو التالي:²⁰

1- قوة الفعل.

2- قوة اسمي الفاعل والمفعول.

3- قوة المصادر.

4- قوة الصفات.

5- قوة ما يجري مجرى الفعل.

6- قوة ما يجري مجرى اسمي الفاعل والمفعول.

وما يلفت الانتباه في هذا التصنيف الذي قال به سيبويه هو أنّ القوة تقل كلما انتقلنا من درجة إلى أخرى.

وإذا أردنا أن نحلل قوة الفعل في تصدره لهذا التصنيف عند سيبويه نجدها تتوقف على حاجته الدلالية التي تكتمل بالارتباط بمعمولاتها، فإذا تأملنا الأمثلة الآتية يتضح لنا ذلك.²¹

الأمثلة: عند ما نقول:

1- وجدَّ محمدٌ المسألةَ صعبةً.

2- وجدَّ محمدٌ ضالته.

3- وجدَّ محمدٌ.

فالفعل الأول من أفعال اليقين، ويقتضي معناه تعلقه بمفعولين، ولا تكتمل دلالاته إلا بهما يقول سيبويه: "وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ... وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين هاهنا، أنك إنما أردت أنه تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا أو شكًا"²².

والفعل في المثال الثاني منقول: من وجد الشيء - أي لقيه، وأصله في الأمور الحسية ويقتضي مفعول به.

والفعل في المثال الثالث: لزم صاحبه ولم يجاوزه ومعناه: حزن، مأخوذ من الوجد²³.

وعليه فإنّ المفاضلة بين هذه الأفعال من حيث القوة والضعف في العمل، إنما كان من جهة دلالاتها، وعلى هذه الدلالة يتحدد عدد المفعولات، ومن هنا جاء تقسيم النحاة للأفعال إلى: قاصر (لازم) يكتفي بفاعله، ومجاوز (متعد) فاعله إلى المفعول به²⁴.

أمّا تأثير الأفعال فيما بعد المفعول به فكلها تتساوى في القوة من حيث العمل في باقي المفعولات والحال والتمييز، فالفعل (أعطى) المتعدي إلى اثنين، يتساوى مع (ذهب) اللازم في ذلك، أي فيما بعد المفعول به.

كما نجد النحاة أيضا قسموا الأفعال إلى متصرفة وجامدة نحو: نعم وبئس، وما أفعله وأفعل به، وعسى وحاشا، وهذه الأفعال نقصت عن الفعل المتصرف في العمل، لأنّ التركيب الذي تقع فيه يجمد على حالة خاصة²⁵.

وقسم النحاة الأفعال أيضا إلى تامة وناقصة يقتصر عملها على رفع المبتدأ ونصب الخبر، ولا تمتد في تأثيرها إلى غيرهما، والعلة في ذلك أن هذا الضرب من الأفعال فقد الدلالة على الحدث، ولم يبق له من دلالة الفعل إلا الدلالة على الزمن فصار بهذا كالأفعال المساعدة في اللغات الأخرى²⁶.

وإذا ما تأملنا تحليل الظاهرة اللغوية وتفسيرها لدى النحاة سنجدهم توسلوا بمبدأ الأصل والفرع، حيث جردوا لكل قاعدة أو بابا أصولا نظرية، تنتظم ظواهره فيها جميعا، وإذا وجدوا أدوات متشابهة العمل جعلوا واحدة منها أصلا تتفرع عليه سائر الأدوات.

والأصل من حيث المعنى العربي يطلق على عدة معان منها، ما يستحقه الشيء بذاته، أو ما تستحقه القاعدة أو الأكثر الأغلب أو الأقدم.... وغيرها من المعاني، والفرع يأتي في معناه بخلاف ذلك²⁷.

ولعل ما يعيننا هنا من معنى الأصل هو الاستحقاق، والمقصود به ما تستحقه الكلمة بنفسها، ويرى النحاة أن الأفعال أقوى القرائن اللفظية التي ترتبط بها حالات الإعراب، وأنها الأصل في العمل وكل ما سواها من العوامل معمول عليها ومشتبه بها، فهي تفوق الأسماء والحروف، لأن معمولاتها كثيرة، قال ابن يعيش: "أصل العمل إنما هو للأفعال، وإذا علم ذلك، فليعلم أن الفروع أبدا تنحط عن درجات الأصول"²⁸ وعلى هذا فإنه من وجد من الأسماء والحروف عاملا، فينبغي له أن يسأل على سبب عمله لأنها من الفروع.

وإذا رجعنا إلى تصنيف سيبويه لأشكال العمل - السالف ذكره - نجد أنه جعل بعد الفعل في قوة العمل ما أشبهه من الأسماء، وذلك لأنّ الأسماء في انتقالها من القوة إلى الضعف تتدرج بناء على درجة علاقتها بالفعل، فكلما "ازدادت منه قريبا ازدادت القدرة على العمل، وكلما بعد بها الشبه عنه، ضعف عملها"²⁹.

ومن هنا كان أقوى الأسماء - اسم الفاعل - ففيه من المعنى ما في الفعل، يقول سيبويه في ذلك "هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في (يفعل) كان نكرة متونا، وذلك قولك هذا ضاربٌ زيدا غداً، فمعناه وعمله مثل: هذا يضربُ زيدا غداً"³⁰، ومن هنا يأتي قول النحاة: اسم الفاعل يعمل عمل فعله؛ أي في التأثير.

ويلي اسم الفاعل اسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل... فاسم التفضيل ينذر عمله لبعده شبيه اللفظي والمعنوي بالفعل وهو أضعف من الصفة المشبهة، لأنه لا شبيه بينه وبين اسم الفاعل، وهي أقوى منها لشبهها باسم الفاعل في دلالتها على الحدث ومن اتصف به، ولتصرفها كتصرفه، فتثنى وتجمع كما يثنى ويجمع، واقتصر عملها على رفع الفاعل وذلك في نحو محمد كريم خلقه"³¹.

ويمكن أن تحوّل عنه لضعفها إلى نصب تمييز أو جر مضاف إليه نحو: محمدٌ كريمٌ خلقاً، محمدٌ كريمٌ الخلق. والحرف أدنى من اسمي الفاعل والمفعول في القوة والعمل، والعامل من الحروف ما كان مختصا -غالبا- بفعل كأحرف الجزم والنصب، أو باسم كأحرف الجر وإن وأخواتها، وأما ما لا اختصاص له باسم أو بفعل فليس عاملا، كأحرف العطف³².

كما تتفاوت الأفعال قوة وضعفا وأصالة وفرعا، كذا تتفاوت الحروف ويترتب على قوة الفعل وضعفه وأصالته ونوعيته وتصرفه وجموده أحكاما تركيبية، تتصل بشروط عمله وحركة معمولاته، فالفعل المتصرف يتيح للعناصر العامل فيها حرية موقعيه أكثر من العامل الجامد أو العامل الفرع، كما يقول المبرد رحمه الله تعالى: "كل ما كان متصرفا عمل في المقدم والمؤخر، وإن لم يكن متصرفا لم يفارق موضعه، لأنه مدخل على غيره"³³ وحتى أبين هذا الكلام سأذكر أمثلة على ذلك .

* تقول: إِنَّ عَلِيًّا نَاجِحٌ، وتقول أَكْرَمَ عَلِيٌّ عَمْرُوًّا ، وتقول في الجملة الأخيرة أَكْرَمَ عَمْرُوًّا عَلِيًّا ، وَعَلِيًّا أَكْرَمَ عَمْرُوًّا ، ولا يمكن أن تقول : إن ناجح عليا ، لأن العامل (إن) فرع ، فانحط عن الأصل في حركة معمولاته³⁴ وذلك عكس الفعل في الأمثلة الأخيرة الذي يعمل ويؤثر كيفما كان.

* وتقول: ما أَكْرَمَ زَيْدًا ولا يمكن أن تقدم (زيدا) على فعله (أكرم)، لأن فعل التعجب لا يتقدم معموله عليه لجموده.
* وتقول: عليك نفسك ، وهاك الكتاب ، ولا يجوز أن تقدم (نفسك) و(الكتاب) على عاملهما لأنه اسم فعل، وأسماء الأفعال وضعت للفعل تدل عليه، فأجريت مجراه ما كانت في مواضعها ، ولا يجوز فيها التقديم والتأخير لأنها لا تصرف تصرف الأفعال³⁵

* وتقول: هذا زيدٌ قائمًا، فتعمل ما في معنى (هذا) من معنى الفعل، أي أشير، في الحال (قائما)، ولا تقول، قائما هذا زيد، لأن معنى الفعل لا يتصرف تصرفه فهذه الأمثلة تبين أن بنية العامل تؤثر في معمولاته تقديما وتأخيرا، وهذا يدل على أن العلاقات بين الوظائف النحوية لا تعتمد على معنى لكل وظيفة فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى غيره من المستويات التي تشكل العناصر، والأصول العامة فيها عوامل قد تؤثر في قواعد نظم الجمل وتأليفها في المستوى النحوي³⁶.

4. التحليل اللغوي لأثر العامل النحوي في القرآن الكريم برواية ورش.

من المعلوم أنّ للعامل النحوي أثر بليغ في تغيير أحوال أواخر الكلم لفظا وتقديرا من رفع ونصب وخفض وجزم سواء كان العامل لفظيا أو معنويا، وهذا التغيير يختلف باختلاف شدة العامل وقوته من فعل ثم اسم ثم حرف كما ذكرنا في العنصر السابق في هذا البحث.

وقد تتبع الدكتور محمد سالم محيسن قراءات القرآن الكريم، فوجد - على حد قوله - أن اختلاف الكلمات التي قرئت بوجهين سبها العامل النحوي، وجعلها في ست عشرة حالة وهي:³⁷

- 1- ورود (كان) ناقصة وتامة.
- 2- ورود (إن) مكسورة الهمزة، بتشديد النون أو تخفيفها.
- 3- ورود (أن) مفتوحة الهمزة، بتشديد النون وتخفيفها.
- 4- ورود (لكن) بتشديد النون وتخفيفها.
- 5- ورود (اللام) على أنها الفارقة، ولام الجحود.
- 6- ورود (اللام) على أنها للجرو للابتداء .
- 7- ورود (اللام) على أنها لام كي ولام الأمر.
- 8- ورود (الفاء) على أنها للسببية ولمجرد العطف.
- 9- ورود (حتى) ناصبه ومهمله.
- 10- ورود (لا) نافية للجنس ونافية للوحدة.
- 11- ورود (لا) الناهية ونافية.
- 12- ورود (إن) شرطية و مصدرية.
- 13- ورود (إن) مخففة ومصدرية.
- 14- ورود (إلا الاستثنائية) عاملة وملغاة.

15- ورود (من) جارة وموصولة.

16- ورود (إلى) جارة و (إلا) الاستثنائية.

وكما لا يخفي أنّ هذه الأنواع حسب هذا الترتيب قد جاءت في اختلاف القراءات القرآنية سواء كانت السبعة أم العشرة، وبما أنني أدرس في هذا البحث رواية ورش من طريق الأزرق وأثر العامل النحوي فيها، فسأقتصر على الحالات التي وردت فيها لأدرسها دراسة تحليلية مبينة أثر العامل النحوي، ولتكن أول حالة هي :

1- ورود (كان) ناقصة وتامة في القرآن الكريم برواية ورش: وقد جاءت في مواضع كثيرة أذكر منها:

* قال تعالى: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ" (البقرة: 282)، قرأها ورش عن الإمام نافع (تجارة حاضرة)

برفع التاء فيهما، على أن تكون تامة تكتفي بمرفوعها³⁸.

وعليه فإن لفظة (تجارة) نائب فاعل، و(حاضرة) صفة لها، ومن هنا يكون تقدير الكلام (إلا أن توجد تجارة

حاضرة)³⁹، وهنا جاءت (كان) تامة.

* قال تعالى: "وَأَنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ" (النساء: 11) قرأها ورش عن الإمام نافع برفع التاء، على أن تكون (كان)

هنا تامة لا ناقصة تكتفي بمرفوعها ولا تتعداه⁴⁰، وهنا يتوفر فيها الزمن والحدوث.

* قال تعالى: "أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ" (الشعراء: 197)، قرأها ورش عن نافع بياء التذكير

(يكن) و(آية) بالنصب، على أن (كان) ناقصة، ولفظة (آية) خبر لها جاءت منصوبة، و(أن يعلمه) في تأويل مصدر اسمها

مؤخر، و(لهم) حال من (آية)، وذكر (يكن) لأن اسمها مذكر.

والتقدير: أو لم يكن علم علماء بني إسرائيل آية حالة كونها لهم⁴¹.

2- ورود "إن" مكسورة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها:

أ- إن مكسورة الهمزة بالتشديد: وقد جاءت في رواية ورش في عدة مواضع سأذكر منها ما يلي:

* قال تعالى: "قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ" (طه: 63)، قرأها ورش عن نافع بكسر الهمزة هنا مع

تشديد "النون"، و"هذان" بالألف، وهذا على أن "إن" هنا ناصبه و"هذان" اسمها، وقد جاء بالألف مع أن نصب المثني يكون

بالياء على لغة (بني الحارث بن كعب) وهم يلزمون المثني الألف في كل حال⁴².

قال الشاعر:⁴³

تزود منا بين أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم

فأتي بالألف موضع الخفض في (أذناه).

وحكى (الكسائي) عن بعض العرب " من يشترى مني خفان "⁴⁴ بدل (خفين).

ب- (إن) مكسورة الهمزة بتخفيف النون: وقد جاءت في مواضع كثيرة أذكر منها:

أ- قال تعالى: "وَأَنَّ كَلِمًا لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ" (هود: 111)، قرأ ورش عن نافع هذه الآية بكسر همزة "إن" مع

تخفيف "النون"، وكذا ميم "لما" وذلك على إعمال "إن" المخففة من الثقيلة، وأما "لما" فاللام هي (المزحلقة) دخلت على خير

"إن" المخففة، و"ما" موصولة، أو نكرة موصوفة، و(لام) ليؤفقيهم هي لام القسم، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول أو

صفة (لما) والموصول أو الموصوف خبر إن المخففة، وعلى هذا يظهر أثر العامل النحوي في إعمال إن المخففة⁴⁵.

3- ورود أن مفتوحة الهمزة مع تشديد النون وتخفيفها.

أ- ورودها بفتح الهمزة مع التشديد: وذلك في مواضع كثيرة منها:

* قال تعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" (الأنبياء: 92)، قرأ ورش هذه الآية بفتح همزة "أن" مع تشديد "النون" على

تقدير حرف الجر قبلها⁴⁶، وعلى هذا يصير الكلام: "ولأنّ هذه أمتكم أمة واحدة"، فتكون (هذه) اسم لأنّ و(أمتكم) خبرا لها⁴⁷.

وعلى ذلك يأتي أيضا قوله تعالى: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ" (الأنعام: 153).

ب- ورودها بفتح الهمزة مع التخفيف: وذلك في مثل هذا الموضع

* قال تعالى: "أَنْ لُعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" (الأعراف:44). قرأ هذه الآية ورش رحمه الله تعالى بفتح همزة "إن" مع إسكان (النون) مخففة ورفع (لعنة) على تقدير (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير محذوف و(لعنة) مبتدأ، ولفظ الجلالة (الله) مضافا إليه، و(على الظالمين) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجمله المتكونة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر (أن) المخففة⁴⁸، وعلى هذا يظهر أثر العامل النحوي في أعمال إن مفتوحة الهمزة مشددة ومخففة.

4- ورود " لكن" بتشديد النون وتخفيفها:

أ- ورودها مشددة النون وذلك في مواضع منها:

* قوله تعالى: "وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا" (البقرة:102) قرأ ورش عن نافع هذه الآية بتشديد (النون) في (لكِنَّ) مع فتحها، ونصب الاسم الذي يأتي بعدها، وذلك على إعمالها عمل "أَنَّ" مشددة النون فتنصب الاسم وترفع الخبر⁴⁹، وعليه فإن (لكن): مشددة النون هي حرف نصب ينصب الاسم ويرفع الخبر على أنها من أخوات "إِنَّ" قال ابن مالك (ت: 672هـ) في ألفيته:

لأن أن لبت لكن لعل **** كأن عكس مالكان من عمل.

وقد ذكر النحاة أن لمعاني "لكن" ثلاث حالات، فتارة تكون للاستدراك، وتارة تكون للتأكيد، وتارة أخرى تكون للتأكيد حيناً وللإستدراك حيناً آخر⁵⁰.

ب- ورود (لكن) بتخفيف النون: وذلك في نحو:

* قال تعالى: "وَلَكِنَّ الْإِبرِ مَنِ اتَّقَى" (البقرة:189) قرأ ورش عن نافع هذه الآية بتخفيف (النون) وإسكانها، ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين، ورفع (الراء) من "البر" وذلك على أن (لكن) مخففة لا عمل لها⁵¹ وعلى مثل هذا نجد قوله تعالى "لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ" (آل عمران:198).

ومن هنا يتبين أثر العامل النحوي الذي تؤديه (لكن) مشددة حيث تعمل ومخففة (النون) حيث لا تعمل، وذلك في القرآن الكريم برواية ورش رحمه الله تعالى.

5- ورود " اللام" على أنها لام كي ولام الأمر:

أ- ورود اللام على أنها لام كي: وذلك في نحو:

* قال تعالى: "وَلِتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي" (طه:39)، قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية عن ورش عن نافع بكسر (لام) لتصنع وفتح العين في الفعل (تصنع) على أن (اللام) هنا هي (لام كي) والفعل منصوب ب(أن المضمرة)⁵². فتكون (اللام) هنا عاملة، ومثال ذلك أيضا قوله تعالى: "لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعلَمُونَ" (العنكبوت:66).

ب- ورود " اللام" على أنها لام الأمر: وذلك في نحو:

* قال تعالى: "وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ" (المائدة:47)، قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية بسكون (اللام) وجزم (الميم) على أن (اللام) هي لام الأمر، وسكنت تخفيفاً حيث أن أصلها الكسر⁵³، وعليه تكون اللام هي لام الأمر، والفعل (يحكم) مجزوماً بها، وصيغة (ليحكم) هي صيغة الفعل المضارع الداخلة عليه لام الأمر. وهنا يظهر عملها في الحالتين، سواء كانت (لام كي)، أو كانت (لام الأمر) فقد بينا أثرهما النحوي.

6- ورود " اللام" على أنها "لام" الجحود: وذلك في عدة مواضع منها:

* قال تعالى: " وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ" (إبراهيم:46)، قرأ ورش هذه الآية بكسر (اللام) الأولى، ونصب الثانية، على أن (إن) نافية بمعنى (ما)، و(اللام) هي لام الجحود، والفعل منصوب بعدها (بأن) المضمرة⁵⁴. وعليه تكون (اللام) عاملة هنا وأثرها واضح في الكلام .

7- ورود " اللام" على أنها للابتداء: وذلك في مثل قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ"

(آل عمران:81)، قرأ ورش هذه الآية بفتح (اللام) على أنها لام الابتداء، و(ما) موصولة، والعائد محذوف، والتقدير أذكريا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين للذي آتاهم من كتاب وحكمة⁵⁵.

8- ورود الفاء على أنها للعطف: وذلك في قوله تعالى " فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا" (غافر:37)، قرأ ورش عن نافع (فأطلع) برفع العين، عطفًا على (أبلغ) ⁵⁶، والتقدير لعلني أبلغ الأسباب، ولعلي أطلع إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه ⁵⁷، فعطف (أطلع) على (أبلغ) فأدت "الفاء" هنا عمل حروف العطف في التوابع.

9- ورود "حتى" الناصبة والمهملة:

أ- ورود (حتى) المهملة: وذلك في قوله تعالى: "وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصُرُ اللَّهَ" (البقرة:214)، قرأ ورش هنا (يقول) برفع اللام، على أنه فعل ماضي بالنسبة إلى زمن الإخبار، وحالا باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، فلم تعمل فيه (حتى) بل صارت مهملة ⁵⁸.

وقد ذكر العلامة (ابن هشام) شروطا لرفع الفعل بعد (حتى) وحصرها في ثلاث شروط وهي:

1- كونه مسببا عمًا قبله.

2- أن يكون زمن الفعل للحال لا للاستقبال.

3 - أن يكون ما قبلها تاما ⁵⁹.

ب- ورود (حتى) الناصبة: وحتى التي تكون ناصبه لها معنيين: ⁶⁰

- تارة تكون بمعنى "كي" وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة، أي (كي تدخل الجنة).

- وتارة تكون بمعنى (إلى) وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها نحو قوله تعالى "لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ

إِلَيْنَا" (طه:91).

وحتى تكون ناصبه بأن المضمرة لا ب (حتى) نفسها خلافا للكوفيين، لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تعالى: "حَتَّىٰ مَطَّلَعِ الْفَجْرِ" (القدر:05)، فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد، يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال، وهذا لا نظيره في العربية كما قال ابن هشام ⁶¹.

ومن أمثلة (حتى) الناصبة في القرآن برواية ورش نجد قوله تعالى " لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا" (طه:91)، وهنا نصب الفعل المضارع "يرجع" بأن المضمرة بعد (حتى) لأن رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة للأمرين جميعا. ونصب الفعل بعد (حتى) يشترط له كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن المتكلم ⁶² أم لا.

10- ورود "لا" النافية للجنس والوحدة:

أ- ورود "لا" نافية للوحدة: وذلك في مواضع كثيرة في القرآن ومنها:

* قوله تعالى: "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" حيث وقعت في القرآن. قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية حيث وقعت في القرآن الكريم بتنوين كلمة (خوف) مع ضمها وذلك باعتبار (لا) نافية للوحدة لا عمل لها.

ب- ورود "لا" نافية للجنس: وذلك في عدة مواضع منها:

* قوله تعالى: "فَلَا رَفَثٌ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ" (البقرة:197)، قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية بنصب الكلمات الثلاث (رفث، فسوق، جدال) من غير تنوين ⁶³، وهذا على أن (لا) هنا نافية للجنس تعمل عمل (إن)، وذلك لأنها أريد بها في هذه الآية نفي الجنس على سبيل التنصيص ⁶⁴.

11- ورود "لا" الناهية والنافية:

أ- ورود "لا" الناهية: وذلك في نحو قوله تعالى: "وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (البقرة:119)، قرأ ورش عن نافع هذه الآية كلمة (تسأل) بفتح (التاء) وجزم (اللام) وذلك على النهي، والظاهر أنه نهي الحقيقة، حيث نهي الله سبحانه وتعالى نبيه (محمد) صلى الله عليه وسلم، أن يسأل عن أحوال الكفار، لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود والنصارى ومشركي العرب الذين جحدوا نبوته صلى الله عليه وسلم، وكفروا عنادا، وأصروا على كفرهم، ولذلك جاء بعدها قوله تعالى "وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ" (البقرة:120) ⁶⁵.

ب- ورود "لا" النافية: وذلك في مثل قوله تعالى: "لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى" (طه:77)، قرأ ورش هذه الآية برفع (الفاء) من كلمة (تخاف)، على أن الجملة مستأنفة، أو حالا من فعل (اضرب)، فيكون على ذلك تقدير الكلام، (فاضرب لهم طريقا في البحر غير يابس حال كونك غير خائف)، وحينئذ تكون (لا) نافية⁶⁶.

12- ورود "إن" المصدرية: وذلك في نحو قوله تعالى "أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (البقرة:282)، قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية بفتح الهمزة، على أن (إن) مصدرية وما بعدها منصوب بها، والضلال عكس الهداية⁶⁷، ويكون ما دخلت عليه مفعول لأجله، ومن هذا القبيل يأتي قوله تعالى: "أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا" (المائدة:02).

13- ورود (إن) مخففة ومصدرية: وذلك في نحو قوله تعالى "وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا" (المائدة:71)، قرأ ورش عن نافع كلمة (تكون) بنصب النون، على أن (أن) حرف مصدرية ونصب دخلت على فعل منفي ب (لا) و(حسب) حينئذ على بائها للظن، لأن (أن) الناهية لا تقع إلا بعد الظن⁶⁸، و(تكون) هنا جاءت تامة لا ناقصة و(فتنة) هنا هي فاعلها، وعليه فإن المعنى هو: شك هؤلاء اليهود على أن لا تحدث فتنة فعموا وصموا⁶⁹.

14- ورود (إلا) الاستثنائية عاملة وملغاة:

أ- ورود (إلا) الاستثنائية ملغاة: وذلك في مثل قوله تعالى: "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ" (النساء:66)، قرأ ورش عن نافع هذه الآية برفع (اللام) على أنه بدل من (الواو) في فعلوه، وهذه القراءة مرافقة لرسم بقية المصحف⁷⁰ وعليه تكون (إلا) هنا ملغاة لا عمل لها.

إذا وقعت (إلا) الاستثنائية بعد كلام مسبوق بنفي أو نهي أو استفهام، وكان المستثنى من جنس المستثنى منه، جاز في المستثنى منه النصب على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب⁷¹ (كما جاء في المثال السابق).

ب- ورود (إلا) الاستثنائية عاملة: وذلك في نحو قوله تعالى: "وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ" (هود:81)، قرأ ورش رحمه الله تعالى هذه الآية بنصب (التاء) في كلمة (امراتك) على أنه مستثنى من أهلك، في قوله تعالى قبل هذه الآية (فاسر بأهلك) فهو استثناء من الإيجاب فيه النصب، وحجته ما روى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: فأسر بقطع من الليل إلا امراتك، والمعنى على هذه القراءة، أنه لم يخرج امرأته مع أهله⁷²، وهنا تكون (إلا) استثنائية عاملة تنصب ما بعدها.

15- ورود (من) جارة: وهذا في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ومنها:

* قوله تعالى: "فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" (مريم:24) قرأ ورش عن نافع هذه الآية بكسر ميم (من) وجر تاء (تحته) على أن (من) حرف جر، وما بعدها مجرور وفاعله ناداها ضمير يعود على "عيسى" عليه السلام المعلوم من المقام، وقيل إن الضمير يعود على (الملك) وهو "جبريل" عليه السلام، والجار والمجرور (من تحته) متعلق ب (ناداها)، ومعنى كون (جبريل) تحته أي في مكان أسفل منها، أي دونها، كما تقول (داري تحت دارك)، وبلدي تحت بلدك، أي دونها وعلى هذا جاء معنى قوله تعالى: "قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" أي دونك سرية تستمتعين به، فليس المعنى أنه لو جعلنا "جبريل" عليه السلام هو الذي ناداها، أنه تحت ثيابها⁷³.

وكون الضمير "لعيسى" عليه السلام، أيين وأوضح وأعظم في زوال وحشيتها لتسكين نفسها.

وعليه يمكننا أن نجعل المعنى هنا هو لما كلمها جبريل في الجهة المحاذية لها، أو لما كلمها (عيسى) من موضع ولادتها، وذلك تحت ثيابها، حصلت لها السكينة⁷⁴.

16- ورود (إلا) الاستثنائية: وذلك في نحو قوله تعالى "لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ" (التوبة:110)، قرأ ورش عن نافع هذه الآية بتشديد (اللام) في لفظة (إلا) على أنها استثنائية فأعملوها عمل الاستثناء، وعليه يكون المستثنى منه محذوف، وتقدير الكلام: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت من الأوقات إلا وقت تقطيع قلوبهم، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك⁷⁵.

5. خاتمة:

وأخيراً فإنّ نظرية العامل من الظواهر التي يصعب استيعابها في صفحات قليلة، ولكن بعد إلقاء نظرة خاطفة على أثره في القرآن الكريم خلّصنا إلى ما يلي:

-إعمال العامل واضح في تغيير أواخر بعض الكلمات في القرآن الكريم بسبب تأثيره على المفردة كما هو الحال في لفظة "كان"، فإن كانت تامة رفع ما بعدها كقوله تعالى: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُهَا وَيُنْكُمُ" (البقرة: 282)، وذلك باعتبار قراءة ورش الذي يرفع لفظة "تجارة"، وإن كانت ناقصة نصب ما بعدها كقوله تعالى: "وإن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ" (النساء: 11)، ونظائر هذا كثيرة في القرآن الكريم.

-أنّ فكرة العامل بدأت في ميدان البحث النحوي منذ النشأة، فهي شديدة الصلة به.

- يعدّ سيويه أول من نهج سبيل القول في العامل، وذلك لأنّه قد أدار بحوث كتابه على فكرة العامل ونظرياته، ثم تبعه النحاة من بعده.

-رأي اللغويين عموماً في العوامل أنها كلم تلتئم مع كلمٍ آخر يسمونه معمولاتها، تدلّ المتكلم على نوع خاص من الإعراب كما يبينه كلام ابن جني في كتاب الخصائص.

- الفعل أقوى العوامل، وعلّة ذلك أنه حدث ترتبط به مقيدات أو متعلقات تحدد جهة من جهاته، كالمحدث والمحدث والعلّة والزمان والمكان والهيئة.

- للعامل النحوي أثر بليغ في تغيير أواخر الكلم لفظاً وتقديراً من رفع ونصب وخفض وجزم سواء كان العامل لفظياً أو معنوياً، وهذا التغيير يختلف باختلاف شدّة العامل وقوته من فعل ثم اسم ثم حرف، وقد لمسنا هذا الأثر في القرآن الكريم برواية ورش رحمه الله تعالى.

- من خلال دراستنا هذه تبين أنّ للعامل دور في تغيير الجملة كما هو الحال في إعمال "إنّ" المخففة ومكسورة الهمزة في لفظة: "لما" في قوله تعالى: "وإنّ كُلاًّ لما لِيُوقِفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ" (هود: 111)، وذلك بجعل "ما" موصولة بدل من تشديدها كما هي قراءة حفص رحمه الله تعالى.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن الجزري محمد بن محمد - النشر في القراءات العشر- بيروت- لبنان- دار الفكر- د.ط- د.ت- ج 2.
- 2- ابن جني عثمان أبي الفتح - سر صناعة الإعراب- بيروت- دار الكتب العلمية- د.ط- د.ت- ج 1.
- 3- ابن هشام الأندلسي - شرح قطر الندى وبل الصدى - طبعة مكتبة القاهرة - د.ط- د.ت.
- 4- تمام حسان -الأصول - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - د.ط- 1982.
- 5- حسن المخ - في النحو العربي (نظرية الأصل والفرع) - الأردن - دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - ط 1 - 2001.
- 6- رضی الدین محمد بن حسن الأسترابادي - شرح الرضى على الكافية - عمل يوسف حسن عمر- بنغازي - ليبيا - منشورات جامعة قار يونس - الطبعة الثانية - 1996- ج 1.
- 7- سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - الكتاب - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون- القاهرة- مكتبة الخانجي- الطبعة الثانية- 1982.
- 8- عبد الحميد مصطفى السيد - نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب - مجلة جامعة دمشق - المجلد 18 - العدد (4+3) - سنة 2002.
- 9- عبد القادر الفاسي الفهري - اللسانيات واللغة العربية - بيروت- منشورات عويدات - الطبعة 01 - 1986.
- 10- عبد القاهر الجرجاني- العوامل المثة النحوية في أصول علم العربية - شرح خالد الأزهرى - تحقيق البدر اوي زهوان - القاهرة - دار المعارف - الطبعة الثانية - 1988.
- 11- عطا محمد - مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين - عمان - الأردن - الجامعة الأردنية - د.ط- 1992.
- 12- لطيفة النجار - دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعيينها - عمان - الأردن - دار النشر - ط 01 - 1992.
- 13- لطيفة النجار - منزلة المعنى في نظرية النحو العربي - رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية - عمان - الأردن - 1995.
- 14- محمد الحلواني - أصول النحو العربي - الناشر الأطلسي - الدار البيضاء - د.ط- د.ت.
- 15- محمد بن سلام الجمحي - طبقات فحول الشعراء - تحقيق محمود محمد شاكر- مكتبة القاهرة - ط 01 - د.ت.
- 16- محمد بن يزيد المبرد - المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - بيروت - عالم الكتب - د.ط- د.ت- ج 4.

- 17-محمد سالم محيسن- الفراءات وأثرها في علوم العربية - القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية - د.ط-1404هـ- 1984م.
18-نهاد الموسى- في تاريخ العربية -أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي- ساعدت الجامعة العربية على نشره - 1976.

7.الهوامش:

- ¹ عبد القادر الفاسي الفهري - اللسانيات واللغة العربية - منشورات عويدات - بيروت- الطبعة 01 - 1986 ص:13.
² تمام حسان -الأصول -الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - د.ط- 1982 -ص:65.
³ نهاد الموسى- في تاريخ العربية -أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي- ساعدت الجامعة العربية على نشره - 1976 ص:12.
⁴ عبد الحميد مصطفى السيد -نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب -مجلة جامعة دمشق - المجلد 18 - العدد (4+3)- سنة 2002 - ص:46.
⁵ محمد بن سلام الجمعي -طبقات فحول الشعراء -تحقيق محمود محمد شاكر- مكتبة القاهرة - ط01 - د.ت- ص:14.
⁶ عبد الحميد مصطفى السيد -نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب -ص:46.
⁷ عطا محمد - مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين - الجامعة الأردنية - عمان - الأردن -د.ط- 1992 - ص: 145-146.
⁸ عبد القاهر الجرجاني- العوامل المنة النحوية في أصول علم العربية -شرح خالد الأزهرى - تحقيق البدرأوي زهوان - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الثانية - 1988 -ص:73.
⁹ رضى الدين محمد بن حسن الأستراباذي - شرح الرضى على الكافية - عمل يوسف حسن عمر- منشورات جامعة قاريونس - بنغازي - ليبيا - الطبعة الثانية -1996- ج 1- ص:72.
¹⁰ نفس المرجع السابق-ج 2- ص:72.
¹¹ نفس المرجع السابق - ج 2- ص:204.
¹² أبو الفتح عثمان بن جني- الخصائص - ج 1-ص:109.
¹³ نفس المرجع السابق - ج 1 - ص: 109-110.
¹⁴ رضى الدين محمد بن حسن الأستراباذي - شرح الرضى على الكافية -ج 1 - ص:72.
¹⁵ لطيفة النجار - منزلة المعنى في نظرية النحو العربي -رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية - عمان -الأردن - 1995 -ص:185.
¹⁶ عبد الحميد مصطفى السيد- نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب -ص:48.
¹⁷ سأذكر في هذا العنوان: تقسيم النحويين للعامل وأثر كل تقسيم على الكلام العربي.
¹⁸ هذه العوامل هي عوامل معنوية، والابتداء أشهرها، وهو معنى يجمع مضمونه ثلاث مفهومات: الأولية، التعرية من العوامل، والإسناد، وأما الخلاف أو الصرف فهي خاصة بنحاة الكوفة ومعناها أن يكون في التراكيب ما يدل على الربط بين شيئين في الحكم - محمد الحلواني - أصول النحو العربي - الناشر الأطلسي - الدار البيضاء - د.ط-د.ت- ص:171-177 بتصرف.
¹⁹ عبد الحميد مصطفى السيد- نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب - ص:49.
²⁰ سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - الكتاب - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون-مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الثانية-1982-ج 1 - ص:33.
²¹ عبد الحميد مصطفى السيد- نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب - ص:49.
²² سيويه - الكتاب -ج 1 - ص: 39-40.
²³ وقد يكون من الوجد بضم الواو، أي من اليسار والسعة - فيقول وجد يجد وأما صار ذا مال.
²⁴ عبد الحميد مصطفى السيد -نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب - ص:50.
²⁵ نفس المرجع السابق ص:50.
²⁶ محمد خير الحلواني - أصول النحو العربي - ص:150.
²⁷ حسن الملق - في النحو العربي (نظرية الأصل والفرع) -دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن - ط 1- 2001م- ص:75 وما بعدها.
²⁸ ابن يعيش - شرح المفصل -ج 6- ص:87.
²⁹ نفس المرجع السابق ص:162.
³⁰ سيويه - الكتاب- ج 1- ص:164.
³¹ عبد الحميد مصطفى السيد- نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب -ص:51.
³² نفس المرجع السابق ص:51.
³³ محمد بن يزيد المبرد - المقتضب -تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت - د.ط- د.ت- ج 4- ص:190.
³⁴ عبد الحميد مصطفى السيد- نظرية العامل في النحو العربي والتراكيب - ص:52.
³⁵ المبرد -المقتضب -ج 4- ص:109.
³⁶ لطيفة النجار - دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعدها -دار النشر - عمان - الأردن ---ط01- 1992م -ص:199.
³⁷ محمد سالم محيسن- الفراءات وأثرها في علوم العربية -مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - د.ط-1404هـ- 1984م -ج 2- ص:149-150 بتصرف.

- ³⁸ نفس المرجع السابق - ج 2- ص: 150.
- ³⁹ ابن الجزري محمد بن محمد - النشر في القراءات العشر- دار الفكر- بيروت -لبنان- د.ط- د.ت- ج 2- ص: 446.
- ⁴⁰ قال ابن مالك: وذو تمام ما برفع يكتفي - وما سواه ناقص ... نقلا عن محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية -ج 2-ص: 151.
- ⁴¹ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 3-ص: 224.
- ⁴² محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2-ص: 155.
- ⁴³ البيت للشاعر هوير الحارثي.
- ⁴⁴ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 3-ص: 182.
- ⁴⁵ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية محيسن -ج 2- ص: 155.
- ⁴⁶ نفس المرجع السابق - ج 2- ص: 156.
- ⁴⁷ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر - ج 3 - ص: 205.
- ⁴⁸ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2- ص: 159.
- ⁴⁹ مكي بن أبي طالب القيسي -الكشف عن وجوه القراءات وعللها -ج 1 - ص: 256 .
- ⁵⁰ هذا الكلام ذكره الدكتور محمد سالم محيسن - القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2 - ص: 162 ، وقد فصل الكلام في ذلك فليرجع إليه.
- ⁵¹ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2- ص: 163.
- ⁵² نفس المرجع السابق -ج 2- ص: 165.
- ⁵³ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 2-ص: 413.
- ⁵⁴ نفس المرجع السابق -ج 3-ص: 137.
- ⁵⁵ نفس المرجع السابق - ج 3 - ص: 10.
- ⁵⁶ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2- ص: 172.
- ⁵⁷ الكشف عن وجوه القراءات وعللها - مكي بن أبي طالب ج 2-ص: 244.
- ⁵⁸ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية -ج 2-ص: 173.
- ⁵⁹ ابن هشام الأندلسي - شرح قطر الندى وبل الصدى -طبعة مكتبة القاهرة - د.ط-د.ت- ص: 68.
- ⁶⁰ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية-ج 2-ص: 175-176.
- ⁶¹ شرح قطر الندى - ابن هشام ص 68/67 .
- ⁶² محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية -ج 2-ص: 175.
- ⁶³ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر- ج 2 -ص: 399.
- ⁶⁴ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2-ص: 117 بتصرف.
- ⁶⁵ نفس المرجع السابق - ج 2- ص 179 .
- ⁶⁶ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 3-ص: 194.
- ⁶⁷ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية - ج 2 - ص: 185.
- ⁶⁸ نفس المرجع السابق -ج 2-ص: 188.
- ⁶⁹ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 3-ص: 44.
- ⁷⁰ نفس المرجع السابق - ج 3-ص: 30.
- ⁷¹ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية -ج 2-ص: 189.
- ⁷² مكي بن أبي طالب - الكشف عن وجوه القراءات - ج 1-ص: 536.
- ⁷³ محمد سالم محيسن- القراءات وأثرها في علوم العربية -ج 2-ص: 190.
- ⁷⁴ ذكرت هذا التحليل في المعنى لإزالة الأشكال الوارد بين القراءات القرآنية التي قرأت بفتح الميم من (من تحتها) على أنها موصولة -فصار المعنى يشمل جبريل وعيسى عليهما السلام.
- ⁷⁵ محمد بن الجزري - النشر في القراءات العشر-ج 3-ص: 101.